المختلفة (مع الهجرة قبل ١٩٤٨) : ٧٥ الف نسمة ، السعودية ودول الخليج : ٧٥ الف نسمة ، مصر : ٣٥ الف نسمة ، ليبيا : ٣٠ الف نسمة ، العراق : ٢٠ الف نسمة .

ويضاف الى عامل التوزع الجغرافي — السكاني ، تعرض قسم غير ضئيل من الفلسطينيين الى الانتقال من مكان لآخر في البلدان العربية ولا سيما النفطية منها ، وذلك طلبا للعمل . هذا الى جانب صعوبات امتلاك الشعب الفلسطيني لحرية العمل السياسي الواسعة والمساهمة النشطة في القتال على نطاق اكبر ، دون توفر اوضاع عربية ملائمة ومشجعة. كما ان تنوع وتفاوت الاوضاع العربية السياسية والاقتصادية التي يعيش تحت ظلها الفلسطينيون (الى جانب الذين يرزحون تحت نير الاحتلال الصهيوني) تملي ضرورة توفير توجهات سياسية مركبة واشكال نضالية ملائمة .

وهذا مما يبين لنا مدى صعوبة تمكن الفلسطينيين وحدهم من حسم الصراع نهائيا مع عدو صهيوني متفوق من النواحي التكنولوجية والعسكرية ، وتقف خلفه الامبريالية الاميركية بكل امكاناتها .

ان الشعب العربي الفلسطيني ازاء هذه المعادلة الصعبة وغير المتكافئة سيكون عرضة ، بالفعل ، للتصفية والانقراض والتشرذم والذوبان التدريجي ، لولا كانت قضية الصراع ضد الهجمة الصهيونية الامبريالية تستهدفه او تقع على عاتقه وحده بشكل رئيسي .

الا ان الصعوبات الموضوعية والسياسية التي يواجهها النضال الوطني للشعب العربي الفلسطيني لا تعني المطالبة بنفي دوره او الغائه واستبداله بنضال قومي « اكبر » ، كما كان الحال سابقا الى حد بعيد قبل ظهور المقاومة الفلسطينية ، وكما يتم طرح ذلك احيانا ، في هذه المرحلة ، من زاوية الفكر البورجوازي القومي . بل انه ينبغي العمل على : ١ — تعيين طبيعة التأثير السياسي الجدلي المتبادل بين النضال الوطني لجماهير الشعب الفلسطيني وبين النضال الثوري للجماهير العربية ، وذلك في ضوء ما تمليه طبيعة كل مرحلة سياسية من مراحل النضال الثوري التحرري في المنطقة . ٢ — كما ينبغي ، بالمقابل تحديد طبيعة الهوية السياسية الطبقية والايديولوجية لترابط النضال القطري الفلسطيني والعربي القومي الثوري تجاه خوض معارك الصراع الاساسي في المنطقة العربية .

والواقع انه عن طريق التحالف الثوري الاستراتيجي الوطيد بين حركة المقاومة الفلسطينية ونضال الجماهير العربية وتغيير نسبة القوى الطبقية العربية لصالح القوى الوطنية الثورية ، ومن خلال التحالف الثابت مع العالم الاشتراكي ، سيتمكن الشعب الفلسطيني من اقامة سلطته الوطنية ، ولو كبداية ، على جزء صغير من أرضه .ولكن ذلك يمر، في اللحظة السياسية الراهنة، بالنضال ضد خط الردة الوطنية، أي في مواجهة ما يفرزه الخط والنهج البورجوازي في حل المسألة الوطنية ضمن اطار علاقات التبعية الاقتصادية والسياسية للامبريالية . ذلك النهج (المدفوع بحركة قوانينه الداخلية وطبيعته الطبقية الى مرحلة هبوطه بافلاسه وعجزه التاريخي والسياسي) والذي يحاول حصر القضية الوطنية في استرجاع بعض الاراضي العربية المحتلة عن طريق ما يسمى « بالضغط » الاميركي على اسرائيل، وذلك في مقابل التخلي اكثر فأكثر عن أسس الاستقلال الاقتصادي والسياسي .

ان الضرورة الوطنية تقتضي ، في هذه الآونة ، التوكيد والتكرار على حقيقة ان الامبريالية الاميركية ، من خلال اداتها الاساسية في المنطقة (اسرائيل) ، لا تستهدف مجرد احتلال الاراضي العربية من أجل التوسع والعدوان بحد ذاتهما فحسب ، بل